

[15/ 05] تنبيه: حكم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام -

الجامع لفوائد وتقريرات ابن باز على منسكه

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر اخوانكم في مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم قراءة لكتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمه الله على منسكه. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة. قال الشيخ - 00:00:00 ابن باز رحمه الله تنبيه حكم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطا في الحج. كما يظنه بعض العامة واشباههم - 00:00:30

بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريبا منه اما البعيد عن المدينة فليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر. ولكن يسن له شد الرحل لقصد المسجد الشريف - 00:00:49 فاذا وصله زار القبر الشريف وقبر صاحبين ودخلت الزيارة لقبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه تبعا لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك لما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:08

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا. والمسجد الاقصى. ولو كان شد الرحال لقصد قبره عليه الصلاة والسلام او قبر غيره مشروعا لدل الامة عليه وارشدهم الى فضله. لانه انصح الناس واعلمهم بالله واشدهم له خشية - 00:01:29 وقد بلغ البلاغ المبين ودل امته على كل خير وحذرهم من كل شر. كيف وقد حذر من شد الرحل لغير المساجد الثلاثة؟ وقال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 00:01:56

والقول بشرعية شد الرحال لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم يفضي الى اتخاذه عيدا ووقوع المحذور الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو والاطراء كما قد قع الكثير من الناس في ذلك - 00:02:19 بسبب اعتقادهم شرعية شد الرحال لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام. واما ما يروى في هذا الباب من الاحاديث التي يحتج بها من قال بشرعية شد الرحال الى قبره عليه الصلاة والسلام. فهي احاديث ضعيفة الاسانيد - 00:02:38

بل موضوعة كما قد نبه على ضعفها الحفاظ كالدارقطني والبيهقي والحافظ ابن حجر وغيرهم فلا يجوز ان يعارض بها الاحاديث الصحيحة الدالة على تحريم شد الرحال لغير المساجد الثلاثة. واليك ايها - 00:02:58 القارئ شيئا من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب لتعرفها وتحذر الاغترار بها الاول من حج ولم يزرني فقد جفاني والثاني من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي والثالث من زارني وزار ابي ابراهيم في عام واحد ضمنت له على الله الجنة - 00:03:17

والرابع من زار قبري وجبت له شفاعتي فهذه الاحاديث واشباهها لم يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر في التلخيص بعدما ذكر اكثر هذه الروايات طرق هذا الحديث كلها ضعيفة - 00:03:45 وقال الحافظ العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وجزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه الاحاديث كلها موضوعة وحسبك به علما وحفظا واطلاعا ولو كان شيء منها ثابتا لكان الصحابة رضي الله عنهم اسبق الناس الى العمل به. وبيان ذلك للامة ودعوة - 00:04:07

بهم اليه لانهم خير الناس بعد الانبياء واعلمهم بحدود الله وبما شرعه لعباده وانصحهم لله ولخلقه فلما لم ينقل عنهم شيء من ذلك دل ذلك على انه غير مشروع ولو صح منها شيء لوجب حمل ذلك على الزيارة الشرعية التي ليس فيها شد الرحال لقصد القبر وحده.

جمعا - 00:04:33

بين الاحاديث والله سبحانه وتعالى اعلم. المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن ابن باز رحمه الله - 00:05:01